سلسلة طويلة من الإنجازات في قيادة مس

اللجان الإماراتية السعودية المشترك

أبوظبي. مصطفى خليفة

مع تشكيل اللجنة العليا المشتركة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في مايو عام 2014 بدأت العلاقات الإماراتية السعودية تتخذ أبعاداً جديدة وآفاقاً رحبة على كافة المستويات، حيث تولت هذه اللجنة تنفيذ الرؤى الاستراتيجية لقيادتي البلدين بهدف مواجهة التحديات في المنطقة ودعم وتعزيز العلاقات السياسية والعسكرية والتجارية والثقافية في إطار كيان قوي متماسك يعود بالخير على الشعبين الشقيقين ويدعم مسيرة العمل الخليجي المشترك.

وجاء الإعلان عن تشكيل اللجنة المشتركة خلال استقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ـ رحمه الله ـ خلال زيارة قام بها والوفد المرافق له إلى الدولة آنذاك.

ولا شك في أن قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في شأن تشكيل لجنة التعاون المشترك بين الإمارات والمملكة العربية السعودية في 5 ديسمبر عام 2017 جسّد مرحلة أخرى جديدة من التعاون المؤسسي وتنسيق العمل المشترك بين الإمارات والمملكة العربية السعودية في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها.

كما مثل هذا القرار تتويجاً لما تم إنجازه على كافة الأصعدة خلال الفترة الماضية بين البلدين الشقيقين والذي جعل من المملكة العربية السعودية أكبر شريك تجاري للإمارات على مستوى الخليج والمنطقة.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أصدر قراراً في 5 ديسمبر 2017 بتشكيل لجنة للتعاون المشترك بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، نائباً للرئيس.

وتم تحديد اختصاصات اللجنة بالتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، وغيرها من المجالات التي تقتضيها مصلحة البلدين.

علاقة تاريخية

لم تكن العلاقات الثنائية بين الإمارات والسعودية أقوى في أي مرحلة سابقة مما تشهده في الوقت الحالي من تطابق الرؤى والمواقف يتوجها دماء الشهداء الأبرار من البلدين الذين دشنوا لعلاقة تاريخية جديدة حين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن شرعية اليمن وأهله ونصرة للحق، وحرصاً على تماسكه ووحدته وإنقاذه، وبما يرسخ للأمن القومي العربي، متفقين على أن الأزمات الأخيرة زادت من الروابط بين البلدين على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية.

ويرى المحللون أن تشكيل اللجان المشتركة عالية المستوى بين البلدين الشقيقين في تلك المرحلة أعطت طابعاً جديداً ومختلفاً للعلاقات الإماراتية السعودية التي تشهد تطابقاً تاماً في الرؤى حول كافة القضايا والتحديات التي تواجه المنطقة خاصة فيما يخص مواجهة الإرهاب بكل صوره وأشكاله.

كما يؤكد الخبراء أن اشتراك دولتين مركزيتين في النظام الإقليمي بوزن وحجم الإمارات والسعودية في الإدراك الكبير من المخاطر الخارجية سواء المخاطر الناتجة من الأزمة القطرية أو العمل معاً على استعادة الشرعية في اليمن يعطي دفعة كبيرة لاستقرار المنطقة ويقوض المشروع الفوضوي الذي تحاول كل من إيران وقطر فرضه على منطقة الخليج.

وقد قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة شوطاً كبيراً في إرساء دعائم العلاقات الاستراتيجية بينها والمملكة في كافة المجالات والميادين، على أسس ثابتة وراسخة ومستقرة، وتطمحان كأكبر قوتين اقتصاديتين في المنطقة في الوصول إلى الشراكة الكاملة بينهما من أجل خدمة شعبي البلدين الشقيقين والمنطقة، حيث يثبت كلا البلدين مرة بعد أخرى أنهما يمتلكان قدرة كبيرة في إيجاد الآليات والأطر لدفع العلاقات الثنائية بين البلدين إلى آفاق رحبة مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

المصير المشترك

وترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، والمملكة العربية السعودية بقيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، بعلاقات تاريخية أزلية قديمة، ضاربة في جذور التاريخ والجغرافيا، تعززها روابط الدم والإرث والمصير المشترك، أسس دعائمها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مع أخيه عاهل المملكة العربية السعودية آنذاك الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود.

وحرصت دولة الإمارات العربية المتحدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، والمملكة العربية السعودية بقيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز على ترسيخ وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين باستمرار وتشريبها بذاكرة الأجيال المتعاقبة، حتى تستمر هذه العلاقة على ذات النهج والمضمون، ما يوفر المزيد من عناصر الاستقرار الضرورية لهذه العلاقة، والتي تستصحب إرثاً من التقاليد السياسية والدبلوماسية التي أُرسيت على مدى عقود طويلة، في سياق تاريخي، رهنها دائماً لمبادئ التنسيق والتعاون والتشاور المستمر حول المستجد من القضايا والموضوعات ذات الصبغة الإقليمية والدولية، لذا تحقق الانسجام التام والكامل لكافة القرارات المتخذة بقيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز على ترسيخ وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين باستمرار وتشريبها بذاكرة الأجيال المتعاقبة، حتى تستمر هذه العلاقة على ذات النهج والمضمون، ما يوفر المزيد من عناصر الاستقرار الضرورية لهذه العلاقة، والتي تستصحب إرثاً من التقاليد السياسية والدبلوماسية التي أُرسيت على مدى عقود طويلة، في سياق تاريخي، رهنها دائماً لمبادئ التنسيق والتعاون والتشاور المستمر حول المستجد من القضايا والموضوعات ذات الصبغة الإقليمية والدولية، لذا تحقق الانسجام التام والكامل لكافة القرارات المتخذة

توحيد الطاقات والإمكانات بين البلدين يخلق فرصا تاريخية للشعبين وللمنطقة بأكملها

الإمارات والسعودية تؤكدان دائماً دعمهما الكامل لمنظومة مجلس «التعاون» وأمن دوله

مرحلة متقدمة

يرى محللون أن العلاقات الثنائية بين الإمارات والسعودية وصلت إلى مرحلة متقدمة ربما لم تتحقق بين أي بلدين في العالم وهذا يعطي الفرصة للقيادتين والشعبين الشقيقين تحقيق المزيد والمزيد من التعاون وتحقيق الإنجازات في المجالات كافة. وأكدوا أن أعظم تنسيق وتعاون استراتيجي إماراتي سعودي تم عندما امتزجت دماء الأبطال السعوديين والإماراتيين في حرب اليمن دفاعاً عن الشرعية اليمنية وعن دول مجلس التعاون الخليجي.

■ علاقات استراتيجية بين الإمارات والسعودية تسندها روابط الدم والتاريخ المشترك | أرشيفية

نموذج قوي للتعاون العربي

القاهرة ـ البيان

تضرب كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نموذجاً في العلاقات الراسخة القوية التي يجب أن تكون بين الدول العربية كافة.

وفي هذا الإطار، أشاد مساعد رئيس حزب الوفد (أحد أقدم وأعرق الأحزاب الليبرالية المصرية) المهندس ياسر قورة بالعلاقات التاريخية التي تجمع بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وهي علاقات راسخة شكلت نموذجًا يحتذى به في العلاقات بين الدول العربية، وهي علاقات استراتيجية قائمة على أساس المصالح المشتركة وما يجمع البلدين من تاريخ وعلاقات قوية أرسى معالمها قادة البلدين على مدار العقود الماضية.

وشدد، في تصريح لـ «البيان»، على أن المملكة العربية السعودية دولة كبيرة في المنطقة ولها ثقلها ووزنها إقليميًا وعالميًا وكذا الإمارات التي تقدم نموذجًا اقتصاديًا قويًا ولها وزنها، وهما بلدان يتمتعان بعلاقات قوية وراسخة، تنعكس ليس فقط على البلدين ولكن على المنطقة بأكملها، لما لتلك العلاقات من تأثيرات إيجابية في ضوء التخطيط والتنسيق المشترك بين السعودية والإمارات.

نموذج يحتذى

ومن جانبها، أشارت أستاذة العلوم السياسية بالقاهرة الدكتورة نهى بكر إلى متانة العلاقات المتميزة بين الدولتين، موضحة في تصريح لـ«البيان» من القاهرة أن البلدين يشتركان في العديد من الرؤى ويحرصان على التنسيق الدائم والمستمر بينهما في كل الملفات، وهو نموذج قوي للتعاون العربي. كما لفتت إلى التنسيق الدائم بين البلدين بخاصة في القضايا السياسية، لاسيما تلك التي تهم أمن الخليج العربي. كما يسهم البلدان في دعم أشقائهم في المنطقة العربية ومساعدة الدول العربية والوقوف إلى جوارها للمرور من العديد من العقبات التي تواجهها، مثلما حدث مع مصر خلال الفترات الماضية. مشيرة إلى أن بعض الممارسات التي تقوم بها بعض وسائل الإعلام لاسيما الغربية التي تسعى لإثارة الشائعات بين البلدين «ليس له رجع صدى إطلاقًا» ولن تؤثر تلك الممارسات على تلاحم البلدين وعلاقاتهما الاستراتيجية الراسخة.

في ظل تنامي العلاقات الاقتصادية بين البلدين

استثمارات السعوديين في الأسهم الإمـ

دبي - رامي سميح

تجاوز حجم الاستثمارات السعودية في سوق الأسهم الإماراتية، حاجز 14 مليار درهم خلال العام الماضي، في ظل العلاقات المتنامية والشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين.

وقال خبراء واقتصاديون لـ «البيان الاقتصادي»، إن العلاقات والشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والسعودية، امتدت لتشمل كافة النواحي والمجالات، بما فيها أسواق الأسهم، التي شهدت زيادة كبيرة في وتيرة الاستثمارات المتبادلة بين الإماراتيين والسعوديين.

ووفق إحصاءات رسمية، فإن قيمة الأسهم الإماراتية المملوكة للسعوديين، قدرت بنحو 10 مليارات درهم خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2017، فيما تشير تقديرات غير رسمية، إلى بلوغها حاجز 15 مليار مع نهاية العام ذاته.

الأسهم المملوكة

وتفصيلاً، قال سوق دبي المالي في إفادة لـ «البيان»، إن الأسهم المملوكة للمستثمرين السعوديين في السوق، بلغت نحو 2,49 مليار سهم، بقيمة تقدر بنحو 7,072 مليارات درهم، موزعة على نحو 14,689 ألف مستثمر، بينما يبلغ عدد المستثمرين السعوديين المسجلين في السوق، أكثر من 46 ألف. وأضاف السوق أن إجمالي تداولات السعوديين في سوق دبي بيعاً وشراءً، وصلت إلى 4,67 مليارات درهم، موزعة بواقع 2,04 مليار درهم مبيعات، و2,62 مليار درهم مشتريات. من جهة أخرى، أوضح سوق أبوظبي للأوراق المالية، أن إجمالي تداولات السعوديين على الأسهم، بلغت نحو 1,9 مليار درهم بيعاً وشراءً، خلال الـ 9 أشهر الأولى من 2017، تمثل قرابة 2,6 ٪ من إجمالي تداولات السوق الإجمالية، موزعه بواقع 1,034 مليار درهم مشتريات، و875,8 مليون درهم مبيعات. وأضاف سوق أبوظبي، أن عدد المستثمرين السعوديين مع نهاية النصف الأول، بلغ 147,302 ألف مستثمر، موزعة بواقع 147,168 ألف مستثمر من الأفراد، و134 مستثمراً من المؤسسات. وأشار السوق إلى أن القيمة السوقية للأسهم المملوكة للمستثمرين السعوديين، وصلت إلى نحو 2,76 مليار درهم مع نهاية النصف الأول من العام الجاري، ومقابل نحو 2,487 مليار درهم مع نهاية العام الماضي.

■ محمد البلاع

■ محمد الشميمري

علاقات متينة

وقال رجل الأعمال السعودي رئيس مجلس إدارة المجموعة الوطنية للتقنية، المهندس محمد رشيد البلاع: «إن العلاقة بين السعودية والإمارات متينة وعميقة على الصعد كافة، لا سيما على الصعيد الاقتصادي، مع تمتع الدولتين بيئة استثمارية جاذبة، وهو ما ظهر جلياً من خلال زيادة وتيرة الاستثمارات بين أبناء البلدين، سواء في الأسهم الإماراتية أو الأسهم السعودية.

وأضاف البلاع: نسعد كثيراً عندما نرى المستثمر السعودي متصدراً قائمة المستثمرين الخليجيين والعرب، كونه الأكثر إقبالاً على الاستثمار في الأسهم الإماراتية، ونتوقع أن يظل متصدراً في المستقبل، في ظل العلاقات القوية التي تربط البلدين. وقال إن الإمارات والسعودية شريكان استراتيجيان في المنطقة، ويرتبطان بعلاقات أخوية كبيرة، ولهما مصالح مشتركة، تلتقي في كثير من القضايا والملفات التي تواجههما، فضلاً عن دور العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية، التي تعزز التعاون المشترك بينهما. وأكد البلاع، أن من بين أبرز استثماراته في الإمارات، من خلال شركة "الصفوة مباشر" للخدمات المالية، وهي مدرجة في سوق دبي المالي، وتعمل

برلمانيون بحرينيون لـ«البيان»: حصن العرب ضد المؤامرات

المنامة ـ إبراهيم النهام

قال برلمانيون بحرينيون: إن الدولتين الكبيرتين المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، استطاعتا أن تقدما للعالم نموذجاً استثنائياً في العلاقات الثنائية، والتي تعمل على إعادة التوازن، والحفاظ على الأمن والاستقرار بالمنطقة، وضمان تحقيق كل المكتسبات التي ترنو إليه الشعوب وتشكلان حصن العرب ضد المشاريع الهدّامة.

وثمن البرلمانيون في تصريحات لـ«البيان» من العاصمة البحرينية المنامة، نجاح الدولتين باستثمار ثرواتهما النفطية بالمكان الصحيح، خدمة للمنطقة، ولشعوبهما، وحفاظاً على مقدراتهما، خلافاً لقطر، والتي لم تنجح بتوظيف هذه الثروات بما يصب في صالح شعبها، وإنما لافتعال الأزمات، وإنجاح ما سمي ربيع العرب، وتمرير المشاريع الهدامة في المنطقة.

نموذج استثنائي

وقال النائب الثاني لرئيس مجلس النواب البحريني عبدالحليم مراد إن العلاقات الاستراتيجية الشاملة والمتجذرة، والتي تربط المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، تعكس المواقف والرؤى المتطابقة، وتقدم للعالم نموذجاً استثنائياً بالعلاقات الثنائية، والتي تجتهد على إعادة التوازن، والحفاظ على الأمن والاستقرار بالمنطقة، وضمان تحقيق كل المكتسبات التي ترنو إليه الشعوب.

وأضاف مراد بتصريحه «للبيان» أن«القناعة التي تبنتها الدولتان الكبيرتان في تعزيز صمام أمان الأمة، والاستمرار في حماية رايتها، قبالة الأطماع الإقليمية، والعالمية، أسهمت بإيجاد كيان عربي، وخريطة طريق تساعد على توطيد العلاقات الأخوية في ما بينهما، بما هو أفضل لصالح المنطقة، عبر التشاور والتنسيق المستمر بينهما، بكل القضايا ذات الأولوية، والأهمية، أرضيتها التكاتف في مواجهة التحديات».

وتابع: «جاءت عاصفة الحزم، ومقاطعة قطر، تتويجاً لعلاقات التحالف هذه، وبما يسهم بمواجهة كل التحديات والمخاطر التي ترمي للنيل من الأمن الإقليمي، وهي جهود تحظى بتقدير المجتمع الدولي أجمع، والشعوب الخليج نفسها، والتي لديها القناعة الأكيدة بحكمة القادة في اتخاذ كل الخطوات الضرورية لقطع الطريق على المتربصين، والرامين للنيل من الثروات التي تعج بها المنطقة».

دور مؤثر

من جهته، قال نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب خليفة الغانم إن «الدور المؤثر للسعودية والإمارات، خصوصاً في ما يتعلق بالسياسات الدولية، واضحة التأثير على المجتمع الدولي، سياسياً واقتصاديا، وعسكرياً، وكذلك العلاقات الوثيقة مع دول العالم المتحضر، والتي هي أرفع من أن تتأثر من الدعايات المضللة التي تنتهجها بعض الدول والتي ترمي لخدشها، وإضفاء الأكاذيب عليها».

وتابع الغانم: «السعودية والإمارات تقفان اليوم موقفاً ثابتاً وأكيداً، يعبر عن عزم أكيد في تعظيم المكتسبات الداخلية للدول الخليجية والعربية، وفي اجهاض كل المشاريع الهدامة التي تقودها إيران، وأذنابها وحلفائها بالمنطقة، وعبر سياسة واضحة المعالم، تقوم على المصارحة، والمكاشفة، ومواجهة التحديات والتغلب عليها».

وأردف: «خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز هو رجل المرحلة الآن، والعالمان العربي والإسلامي كانا بأمس الحاجة لتواجد مثل هذه الشخصية الاستثنائية بهذه المرحلة العاصفة بالمنطقة، والتي ترمي خلالها قوى الاستعمار العالمي، لاستنزاف ثروات الشعوب، والاستحواذ عليها، وتحويل الأوطان لكانتونات صغيرة، متفتته، تسبح على الخلافات المذهبية، والعقائدية».

استثمار صحيح

إلى ذلك، وصف عضو مجلس الشورى خالد المسلم دور المملكة العربية والسعودية منذ البدء الأول بالقوي والمعزز، مضيفاً، «الإمارات لها مكانة مرموقة ورفيعة في ما تقوم به، سواء على مستوى تطوير السياسة الخارجية، وتدعيم الأمن الإقليمي والعربي، وكذلك تطوير السبل الاستراتيجية التي لها قيمة مؤثرة في صنع السلام بالعالم».

وتابع المسلم: «نجحت الدولتان الكبيرتان

ـــيرة التنمية والتعاون إلى أبعاد جديدة وآفاق رحبة

ـة تتويج للرؤى الاستراتيجية بين البلدين

خريطة طريق للتعاون المشترك

ترتبط الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بعلاقات تاريخية ضاربة في جذور التاريخ والجغرافيا. وقد تم تتويج هذه العلاقات بسلسلة من اتفاقات العمل المشترك في كافة المجالات.

2014

مايو

- تشكيل اللجنة العليا المشتركة بين الإمارات والسعودية
- تولت تنفيذ الرؤى الاستراتيجية لقيادتي البلدين
- مواجهة التحديات في المنطقة ودعم وتعزيز العلاقات

2016

مايو

- تشكيل مجلس التنسيق السعودي الإماراتي
- تعزيز الروابط الدينية والتاريخية والاجتماعية والثقافية
- تكثيف التعاون الثنائي عبر التشاور والتنسيق المستمر

2017

21 فبراير

- خلوة العزم بمشاركة أكثر من 150 مسؤولاً وخبيراً
- الهدف وضع خارطة طريق للتعاون على المدى الطويل
- تحويل الاتفاقات والتفاهمات إلى مشاريع ميدانية

14 أبريل

- انعقاد خلوة الرياض وناقشت 3 محاور استراتيجية
- بحثت إطلاق مبادرات وتطوير سياسات تخدم التعاون
- توفير منصة للتشاور والتنسيق بين فرق العمل

5 ديسمبر

- تشكيل لجنة التعاون المشترك
- جسّدت مرحلة أخرى من التعاون المؤسسي
- مثّلت تتويجاً لما تم إنجازه على كافة الأصعدة

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

من الدولتين الشقيقتين في القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وتؤكد كل من الإمارات والسعودية التزامهما التام ودعمهما الكامل لمنظومة مجلس التعاون الخليجي والمحافظة على أمن واستقرار الدول الأعضاء.

ونظراً لعلاقات التداخل والتمازج بين مواطني البلدين، فإن الصورة الذهنية التي يرسمها المواطن السعودي في مخيلته عن دولة الإمارات تبدو مكتملة، لأن التداخل متواصل تاريخياً ويتخذ أشكالاً متعددة، فالسعوديون كثيرو السفر لدولة الإمارات، وكذا الإماراتيون، فضلاً عن علاقات المصاهرة والزواج والصداقة.

خلوة العزم

وعقدت المرحلة الأولى من «خلوة العزم» الاستثنائية المشتركة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، في العاصمة أبوظبي في 21 فبراير عام 2017 بمشاركة أكثر من 150 مسؤولاً حكومياً وعدد من الخبراء في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في البلدين بهدف تفعيل بنود الاتفاقية الموقعة بين البلدين بإنشاء المجلس ووضع خارطة طريق له على المدى الطويل ليكون النموذج الأمثل للتعاون والتكامل بين الدول، وبما يعكس حرص البلدين على توطيد العلاقات الأخوية بينهما، والرغبة في تكثيف التعاون الثنائي عبر التشاور والتنسيق المستمر في المجالات ذات الأولوية ولتكون مكملاً لجهود البلدين في تعزيز منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتعد «خلوة العزم» في أبوظبي أول الأنشطة المنبثقة من مجلس التنسيق السعودي الإماراتي الذي تم الإعلان عنه في مايو 2016 في مدينة جدة والذي شهد إعلانه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وبحثت الخلوة الأولى التي عقدت في جزيرة السعديات الوضع الراهن والفرص والتحديات المحتملة والخروج بأفكار ومبادرات نوعية، وذلك مع تواصل اللقاءات والمناقشات بين فرق العمل لاستكمال وضع الخطط وتنفيذها وعرضها على الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي.

وحضر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، جانباً من هذه الخلوة، وأكد سموه أن توحيد الطاقات والإمكانات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية يمكن أن يخلق فرصاً تاريخية للشعبين وللمنطقة بأكملها.

وأشار سموه إلى أن «خلوة العزم» هدفها تحويل الاتفاقات والتفاهمات إلى مشاريع ميدانية تعود بالخير على الشعبين الشقيقين والوصول لمستوى جديد من العلاقات الاستثنائية بين دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية.

من جانبه أكد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان خلال حضوره «خلوة العزم» أن العلاقات بين المملكة ودولة الإمارات قوية ولكن القيادة تسعى لأن تكون العلاقات استثنائية ونموذجية وتنتقل لمستوى جديد ومختلف مستوى تكاملي.

وأضاف سموه: «نحن نشكل أكبر اقتصادين عربيين ونشكل القوتين الأحدث تسليحاً ونشكل نسيجاً اجتماعياً واحداً وإن لدينا قيادتين تريدان مزيداً من التعاون وشعبين يطمحان لمزيد من التكامل».

وأكد سموه أن حجم اقتصادي المملكة والإمارات يمثل ناتجاً محلياً إجمالياً يبلغ تريليون دولار - الأكبر في الشرق الأوسط -وصادراتهما تجعلهما الرابع عالمياً بقيمة تبلغ 713 مليار دولار». وأشار سموه إلى أن عدد السياح من المملكة للإمارات يبلغ مليوناً و900 ألف سائح سعودي في الإمارات وأن قيمة مشاريع الإمارات في المملكة يبلغ 15 مليار درهم وأن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 84 مليار درهم.

خلوة الرياض

وجاءت المرحلة الثانية من «خلوة العزم» في الرياض في 14 أبريل 2017 وناقشت ثلاثة محاور استراتيجية بين البلدين تختص بالجانب الاقتصادي والجانب المعرفي والبشري والجانب السياسي والعسكري والأمني.

وشددت الخلوة على أن التعاون والتكامل بين المملكة والإمارات أصبح في أقوى صوره وأن العلاقات الثنائية تكبر وتقوى لتدعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي وإن قيادتي البلدين تسعيان لجعلها استثنائية ونموذجية وأن لدى البلدين يمثلان مواقف مشهودة في التعاون الإقليمي يحتذى بها وإن لديهما اليوم فرصاً تاريخية بوجود قيادات تاريخية والثقة كبيرة بعقول مواطنيهما وكوادرهما والثقة الكبيرة بمستقبل علاقات متميزة واستثنائية تجمع الإمارات والمملكة.

وبحثت جلسات خلوة العزم الثانية في الرياض سيناريوهات وإطلاق مبادرات وتطوير سياسات تخدم التعاون المشترك والانتقال بمسيرة التنمية والتعاون بين البلدين إلى مرحلة جديدة من النمو والتطور، إلى جانب توفير منصة للتشاور والتنسيق بين فرق العمل، وأعقبها سلسلة من اللقاءات والأنشطة بين مختلف فرق العمل الثنائية في المجلس لتفعيل مخرجات الخلوة ومناقشة آليات تفعيل خطط التعاون المختلفة ورفعها إلى مجلس التنسيق السعودي الإماراتي.

ـــاراتية تناهز 15 مليار درهم

■ باسل أبو طعيمة

■ على الحمودي

في مجالات الأسهم والمؤشرات وصناديق المؤشرات المتداولة والعقود الآجلة.

استثمارات متنامية

من جهته، قال الاقتصادي السعودي، والمستشار المالي محمد الشميمري، الرئيس التنفيذي لمكتب الشميمري للاستشارات المالية، إن العلاقات المتنامية بين المملكة والإمارات، تترجم حالياً في شكل استثمارات وعلاقات قوية، شملت كافة القطاعات، وخصوصاً سوق الأسهم.

وأضاف الشميمري أن التعاون المستمر بين البلدين، أسهم في وضع رؤية مشتركة وأطر محددة للانتقال نحو مرحلة جديدة من التعاون، تشمل كافة النواحي الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وكانت أسواق الأسهم محط اهتمام كبير من أبناء البلدين، لما تتمتع به من فرص استثمارية واعدة وجاذبة، لا سيما في ظل الثقل النسبي الكبير للبورصة السعودية والإماراتية بين كافة أسواق المنطقة.

وبيّن الشميمري أن العلاقات بين الإمارات والسعودية، تمتد عبر التاريخ، فهي نموذج يُحتذي في العلاقات العربية، سواء من حيث قوتها ومتانتها وقيامها علي أُسس راسخة من التقدير والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، أو من حيث استقرارها ونموها المستمر، أو من حيث ديناميكية هذه العلاقة، والتواصل المستمر بين قيادتي البلدين وكبار المسؤولين فيها.

تضاعف الاستثمارات

وقال الرئيس التنفيذي السابق لدى «أداء» للخدمات المالية، المحلل الاقتصادي علي الحمودي: خلال السنوات الأخيرة، لاحظنا تضاعفاً كبيراً في حجم المستثمرين السعوديين في دولة الإمارات، حيث تضاعفت أعدادهم بزيادة حوالي 186 ٪ بين عامي 2011 و2017.

وأضاف الحمودي أن القرار الإماراتي بإعفاء المستثمرين السعوديين من الرسوم، ومعاملتهم معاملة المواطن الإماراتي، جاء منسجماً مع حجم المستثمرين السعوديين في دولة الإمارات، والذين جاؤوا بعد المستثمرين الإماراتيين من حيث العدد وقيمة الاستثمار.

وتوقع الحمودي زيادة أعداد المستثمرين السعوديين واستثماراتهم في دولة الإمارات، خصوصاً في ظل التنامي المستمر للعلاقات بين البلدين، ما سيتيح لهم زيادة استثماراتهم في أسواق الأسهم المحلية.

وبين الحمودي أنه إلى جانب سوق الأسهم، فإن السعوديين كذلك يتصدرون الأكثر استثماراً في عقارات دبي، حيث تجاوز حجم استثماراتهم خلال الفترة من عام 2002 وحتى سبتمبر الماضي، الـ 53 مليار درهم.

نمو وتطور

من جانبه، قال الخبير والمحلل الاقتصادي، باسل أبو طعيمة، إن استثمارات الإماراتيين والسعوديين في بورصات البلدين، آخذة في النمو والتطور بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، مستفيدة من العلاقات القوية بين البلدين. وأضاف أبو طعيمة أن الإحصاءات الرسمية الصادرة من الأسواق الإماراتية، تظهر أن السعوديين هم الأكثر استثماراً في الأسهم الإماراتية، من بين دول مجلس التعاون الخليجي، وأيضاً هناك توجه كبير من الإماراتيين نحو اقتناء الأسهم السعودية. ولفت أبو طعيمة، إلى أن بورصات الإمارات والسعودية، تعتبر الأكثر جاذبية في المنطقة، من ناحية العوائد والتوزيعات، وتوقع في الوقت ذاته، تزايد وتيرة استثمارات السعوديين في الأسهم الإماراتية، وأيضاً زيادة وتيرة الاستثمارات الإماراتية في الأسهم السعودية.

«أخبار الساعة»: التنسيق المشترك ضمانة للأمن والاستقرار

■ أبوظبي- وام

أكدت نشرة «أخبار الساعة» أن العلاقات الإماراتية - السعودية تشكل ضمانة قوية للحفاظ على أسس الأمن والاستقرار في المنطقة، فالتقدير المتبادل بين قيادتي الدولتين، والتنسيق المستمر بينهما، وما يتبنيانه من مواقف مشتركة إزاء مجمل القضايا الإقليمية والدولية، يبعث برسالة قوية إلى أصحاب الأجندات المشبوهة ومروجي الشائعات ومثيري الفتن بأن هذه العلاقات راسخة وستزداد متانة بمرور الأيام، وأن محاولات هؤلاء الخبيثة للوقيعة بين الدولتين سيكون مآلها الفشل والخيبة، لأن مصير الدولتين واحد وآمال شعبيهما واحدة.

وقالت النشرة في افتتاحيتها تحت عنوان «التنسيق الإماراتي السعودي ضمانة للأمن والاستقرار في المنطقة»: لقد حاولت ميليشيا الحوثي الإرهابية، وداعموها في الخارج، وبعض المنابر الإعلامية المحرضة، خلال الأيام الماضية توظيف الأحداث التي شهدتها مدينة عدن لصالح أجندتهم المشبوهة، والترويج لشائعات مغرضة بخصوص وجود خلافات داخل التحالف، لكن تعامل السعودية والإمارات الحكيم والهادئ والمتزن في التعاطي مع هذه الأحداث، ونجاحهما في توحيد مواقف القوى السياسية اليمنية، كان أبلغ رد على هؤلاء.

إرادة موحدة

وأكدت أنه حينما يقال إن العلاقات الإماراتية - السعودية تمثل نموذجاً فريداً للعلاقات بين الأشقاء، فإن هذا لم يأتِ من فراغ، وإنما من تقدير عميق ومتبادل بين قيادتي الدولتين، وحرص مشترك على الارتقاء بمسار العلاقات الثنائية في المجالات كافة، وكذلك من إرادة سياسية موحدة تنعكس في مواقفهما المشتركة إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

وقالت: «ولعل الكلمات المأثورة لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، خلال تأديته واجب العزاء في اثنين من شهداء الوطن الأبرار خلال العام 2015، والتي قال فيها: «إن تضحيات شهدائنا ودماءهم الزكية هي أبلغ رسالة بأننا لا نساوم على أمننا واستقرارنا وسلامة شعوبنا، وبأننا سنواجه، بتعاون الأشقاء، بكل حزم كل المخططات والأطماع والتحديات المحيطة»، تؤكد ذلك بوضوح.

خبراء روس: تكامل المواقف والخطوات ضمانة لهزيمة التطرف

أندريه أونتيكوف: تفاهم حيوي ضد دعم قطر للجماعات المتطرفة

■ موسكو - فهيم الصوراني

قال الخبير الروسي في شؤون الشرق الأوسط، ومحرر الشؤون العربية في صحيفة «إزفيستيا» أندريه أونتيكوف، إن دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تلعبان دوراً بارزاً في احتواء الآثار السلبية لخروج مد الربيع العربي عن سياقه ومحاولة استغلال بعض الأطراف لحالة الفوضى والتمزق التي أفرزها هذا «الربيع».

وأوضح في حديث مع «البيان» إلى أن «حالة الفوضى التي نشأت في العالم العربي في العام 2011 وما زالت متواصله بأشكال مختلفة تطلبت تدخلاً فورياً من قبل القوى الحكيمة في المنطقة، لوقف انحدار الأوضاع في المنطقة العربية إلى حالة انهيار جيوسياسي ستتطلب إعادة ترميمها عقوداً من الزمن».

مواجهة التطرف

وتابع أن «تكامل المواقف والخطوات لكل من دولة الإمارات والمملكة السعودية في التصدي لمحاولات التقسيم ونشر الفوضى وتحكم ميليشيات وقوى الفوضى في المنطقة، يشكل أهم ضامن لعدم بقاء شعوب هذه الدول وجهاً لوجه مع قوى متطرفة تنفذ أجندات خارجية تتناقض وتعادي مصالح شعوب المنطقة وبلدانها».

وفي هذا السياق لفت أونتيكوف إلى «حيوية التفاهم السياسي والتنسيق بين الإمارات والسعودية، لا سيما مع دخول دولة قطر على خط الأحداث في المنطقة، وتقديمها كافة أشكال الدعم المالي والمعنوي والإعلامي لقوى الإسلام السياسي، وغيرها من الجماعات المتطرفة، مستغلة استعداد "شذاذ الآفاق" للعبث بمصائر الشعوب ومصالحها، لقاء مصالح ضيقة وعديمة الأفق».

كما أكد أن «التقاء التفاهم الإماراتي-السعودي على العمل المشترك لمعالجة ملفات المنطقة، يشكل أكبر ضمانة لكبح مساعي فوضى التهور والاستهتار ومن يقف خلفها من دول، لا سيما أن ومصداقية هذا التفاهم يقوم على أن حالة عدم الاستقرار والشرذمة تشكل تهديداً للجميع.

جهود الاستقرار

أما الكاتب في الشؤون الدولية مكسيم فيلاتوف فلفت إلى دور دولة الإمارات في تشجيع الحوار الوطني وإنهاء النزاع في ليبيا، وقيامها باستضافة ورعاية اللقاء الذي جمع بين المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، وتقديم الدعم اللازم لما يفيد في حسم المعركة مع ميليشيات الإرهاب، بالتوازي مع تشجيع الحل السياسي والتوافق بين مكونات العملية السياسية في ليبيا والتوحيد بين كلمتهم.

ورأى أن المواقف السياسية للإمارات والسعودية "تتوافق مع الرؤية الروسية لجهة التحذير من خطر حركات الإسلام السياسي والتصدي له، مذكراً بالحوارات الدائمة بين هذه البلدان، المبنية على احترام مصالح كل بلد لبلورة مواقف موحدة تجاه ملفات المنطقة وسبل معالجتها".

وتابع أن تطابق المواقف بين أبوظبي والرياض، ومستوى التفاهم والانسجام يشكلان نموذجاً استثنائياً في العلاقات الإقليمية والدولية، لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم والمنطقة العربية بشكل خاص، حيث لم يسبق في تاريخ العلاقات الدولية أن كانت التدخلات الخارجية والسياسات المتهورة لحكومات بعينها بهذا المستوى من الفجاجة وقصر النظر».

وشدد على أن «وجود شراكة إستراتيجية بين بلدين مهمين في الإقليم والعالم يصب في صالح ويجب تعميم هذا النموذج لما له من أهمية في مواجهة المخاطر والتحديات القائمة في عالم اليوم». ورأى أن روسيا «تؤيد هذا النموذج نظراً لما تمثله الإمارات والسعودية من ثقل سياسي وعسكري واقتصادي، يشكل رافعة صلبة وعنصراً أساسياً في خلق بيئة صحية لعلاقات دولية وإقليمية تراعي مواثيق الأمم المتحدة وتلتزم بمبادئ القانون الدولي».